الأعداد الصحيحة في القرآن

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 16/11/2015

للحديث عن علم العدد القرآني هناك ثوابت علينا أن نحسمها أوَّلًا قبل أن نبحر في عباب هذا العلم ومن هذه الثوابت هويّة وعدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن، حيث لا يزال البعض لديه لبس في هذا الأمر، ويصنفّون بعض الأعداد القرآنية أعدادًا، وهي في حقيقة أمرها ليست أعدادً قد ينظر البعض إلى هذا الحديث كلغز أو كأحجية، بينما قد يراه آخرون متاهة مفخَّخة، أو جدل سفسطائي لنزيل سحابة الغموض التي تحيط بهذا الأمر، نضرب هنا بعض الأمثلة:

هناك من يحصي العدد 950 من ضمن الأعداد التي ذكرها القرآن، وذلك في قوله تعالى:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ (14) العنكبوت

مع العلم أن القرآن لم يقصد العدد 950 في ذاته ولو قصده لسمّاه، لأن السنة غير العام وأن "إلا" بين "ألف" و"خمسين" هي للاستثناء وليس للخصم! حتى إذا افترضنا أن العدد 950 هو المتبادر فعلينا أن نحصيه هو وحده لا أن نحصي معه "1000" و"50" أيضًا!

توقف قليلًا عند قوله تعالى: (أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا)!

لقد احتار المفسّرون في أمرها، فمنهم من قال إن الخمسين عامًا هي وصف للفترة التي عاشها نوح في بداية عمره وقبل أن يتحمّل عبء الدعوة، ومنهم من قال إنها الفترة التي عاشها بعد الطوفان وبعد هلاك الكافرين، ومنهم من قال إن الفترة التي قضاها نوح في دعوة قومه ألف سنة كاملة، جاء بعدها خمسون عامًا بعد الطوفان، ولذلك كان ما قبل الطوفان سنين من الشدّة والمعاناة وما بعد الطوفان أعوام من الراحة والرخاء

وأيًّا كان ما ذهب إليه المفسّرون، فإنك لا يمكن بأي حال أن تجمع خمسين إلى الألف، ولا يمكن أن تخصمها منها، لأن العام غير السنة، وإن فعلت ذلك تصبح كمن لديه ألف تفاحة يظن أنه سيخصم منها خمسين برتقالة فيصبح الناتج عنده تسعمائة وخمسين تفاحة!

إذًا ماذا نقول عن الفترة التي قضاها نوح عليه السلام في قومه؟

نقول كما قال القرآن الكريم ولا نزيد عليه: أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا!

ونفهما على ما هي عليه هكذا!

لفظ (ألف سنة) عدد مستقل وكذلك (خمسين عامًا) و(إلَّا) بينهما للاستثناء وليس للخصم!

فتأمّل هذه الآية من سورة البقرة:

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (234) البقرة

تأمّل قوله تعالى: أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

فلا يمكن أن نقول إن العدد 14 ورد ذكره في القرآن لأن الأربعة أشهر والعشرة أيام ولا يمكن جمعهما

وهناك من يحصي 309 من ضمن الأعداد التي ذكرها القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى:

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) الكهف

في حين أن المقصود هو أن كل 300 سنة شمسية، تزيد 9 سنوات على السنوات القمرية وهذه حقيقة علمية لم يتوصل إليها علماء الفلك إلا حديثًا حتى إذا افترضنا أن العدد 309 هو المتبادر، فعلينا أن نحصيه هو وحده لا أن نحصي معه "300" و"9" أيضًا!

وبذلك يمكننا القول بأن 950 و309 ليسا من ضمن الأعداد التي ذكرها القرآن، ولو قصدها في ذاتها لسمّاها كما سمّى العدد 40 في الآية التالية:

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .. (142) الأعراف

وكما سمّى العدد 10 في الآية التالية:

.. فَمَن لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ .. (196) البقرة

الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 30 عددًا تكرَّرت 283 مرّة، فتأمّل توزيعها في الجدول الآتي:

العدد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	19	20	30	40
المرّات	145	15	17	12	2	7	24	5	4	9	1	5	1	1	2	4

العدد	50	60	70	80	99	100	200	300	1000	2000	3000	5000	50000	100000
المرّات	1	1	3	1	1	6	2	1	8	1	1	1	1	1

انتبه: التراتيب التي ذُكرت في القرآن مثل (أوَّل، ثاني، ثالث، رابع، خامس، سادس، وثامن) ليست أعدادًا!

تأمّل وتعجَّب!

عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 30 عددًا، فما هي أوّل آية في القرآن انتهت بكلمة (عدد)؟

إنها هذه الآية:

فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) الكهف

هذه الآية عدد حروفها 30 حرفًا.. بعدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن!

إذا أضفت رقم الآية وهو 11 إلى عدد كلماتها وهو 7 كلمات يكون الناتج 18.. إنه ترتيب سورة الكهف!

إذا خصمت رقم الآية وهو 11 من عدد حروفها وهو 30 حرفًا يكون الناتج 19

فإلى ماذا يشير العدد 19؟

مفاجأة!

إن أوّل أعداد القرآن التي نزل بها الوحي هو العدد 19 وذلك في الآية:

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) المدثر

قد يلفت نظرك من الوهلة الأولى رقم الآية **30**

وهذا هو عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن!

من عجائب الإحصاء!

الآن كيف يترك المسلمون الجدل ويقتنعون أن عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 283 لا تزيد ولا تنقص؟!

الحقائق التالية فيها القول الفصل في هذا الأمر:

ورد لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن 10 مرّات في 10 آيات هي:

وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوْهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ (34) إبراهيم

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (18) النحل

ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) الكهف

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَلَا كَبِيْرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (49) الكهف

لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (94) مريم

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوْا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِيْنٍ (12) يس

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوْهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ (6) المجادِلة

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوْهُنَّ مِنْ بُيُوْتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُوْدُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُوْدَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (1) الطلاق

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28) الجن

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) النبإ

يمكنك أن تتحقّق الآن وبكل سهولة من أن مجموع أرقام هذه الآيات = 283

وهذا هو عدد الأعداد الصحيحة في القرآن!

تأمّل العدد 283، فهو عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 61

61 عدد أوّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 18

هذه حقائق رياضية غير خاضعة للنقاش!

الآن يمكنك أن تتحقّق بسهولة من أن أوّل آية ورد بها لفظ الإحصاء عدد حروفها 61 حرفًا:

وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوْهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ (34) إبراهيم

وأن آخر آية ورد بها لفظ الإحصاء عدد حروفها 18 حرفًا:

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) النبإ

السورة الوحيدة التي تكرّر فيها لفظ الإحصاء في القرآن هي سورة الكهف وترتيبها رقم 18

سورة الكهف عدد آياتها 110 آية، وهذا العدد = 10 × 10 + 10

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الباهرة!

الآن هل اقتنعت بأن الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن عددها 283 عددًا!

إذا لم تقتنع تأمّل مجموع كلمات هذه الآيات العشرة وهو 154 كلمة!

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

تأمّل كيف جاء لفظ الإحصاء للمرّة الأولى (تُحْصُوْهَا)!

وتأمّل كيف جاء لفظ الإحصاء للمرّة الثانية (تُحْصُوْهَا)!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة (تُحْصُوْهَا):

الحرف	ت	ح	ص	و	ه	ا	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	3	6	14	27	26	1	**77**

وكما ترى فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (تُحْصُوْهَا) = 77

الآن عد إلى مجموع كلمات هذه الآيات وهو 154 كلمة، وهذا العدد = 77 + 77

أحضر آيتي (تُحْصُوْهَا) وتأمّل:

وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوْهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ (34) إبراهيم

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (18) الكهف

يمكنك أن تتأكد الآن من أن مجموع أرقام هاتين الآيتين وكلماتهما = 77

مجموع حروف الآيتين = 100، وهذا هو رمز تمام العدد والإحصاء حيث تنسب له النسب!

انتقل إلى آخر آية لترى كيف جاء لفظ الإحصاء للمرّة العاشرة (أَحْصَيْنَاهُ)!

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) النبإ

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة (تُحْصُوْهَا):

الحرف	أ	ح	ص	ي	ن	ه	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	6	14	28	25	26	**100**

وكما ترى فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (أَحْصَيْنَاهُ) = 100

العدد 100 يتجلّى للمرّة الثانية، وهذا العدد = 10 × 10

ولا تنسَ أن عدد لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن 10 مرّات في 10 آيات!

والآن هل اقتنعت بأن عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 283 عددًا؟!

إذا لم تقنع تأمّل معي هذه الحقيقة:

السورة الوحيدة التي تكرّر فيها لفظ الإحصاء في القرآن هي سورة الكهف وقد جاء في الآيتين:

ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) الكهف

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَلَا كَبِيْرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (49) الكهف

مجموع أرقام الآيتين = 61

61 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف!

ولا تنسَ أن عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 283 عددًا!

وأن العدد 283 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 61

تأمّل يا رعاك اللّه هذه الهندسة الرقمية الرائعة لآيات القرآن!

ألا يبهرك هذا النظم القرآني الدقيق؟!

من يستطيع أن يبني مثل هذا النظام البديع غير البديع سبحانه وتعالى؟!

تأمّل عدد المعطيات الرقميّة التي يحشدها القرآن العجيب للمشهد الواحد!

وتأمّل كيف يوظّف القرآن العظيم هذه المعطيات جميعها في آن واحد!

والآن هل اقتنعت بأن الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن عددها 283 عددًا!

إذا لم تقنع فتأمّل معي أوّل آية يرد فيها لفظ الإحصاء في المصحف:

وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوْهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ (34) إبراهيم

وآخر آية يرد فيها لفظ الإحصاء في المصحف:

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) النبإ

مجموع أرقام الآيتين = 63، وهذا هو عدد أعوام عمر مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم!

لماذا أذهب إلى هذا الاستنتاج؟ دعني استدعِ لك السور التي ورد فيها لفظ الإحصاء

ورد لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن 10 مرّات في 9 سور، وهي:

السورة	ترتيبها	كلماتها
إبراهيم	14	830
النحل	16	1844
الكهف	18	1583
مريم	19	971

يس	36	730
المجادلة	58	475
الطلاق	65	289
الجن	72	286
النبأ	78	174
المجموع	**376**	**7182**

تأمّل مجموع كلمات هذه السور 7182 كلمة، وهذا العدد = 114 × 63

114 هو عدد سور القرآن، و63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم!

تأمّل مجموع ترتيب هذه السور 376، وهذا العدد = 47 × 4 × 2

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف، و4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!

تأمّل أوّل سورة في القائمة ترتيبها رقم 14، وهذا هو عدد الحرف المقطّعة

تأمّل آخر سورة في القائمة ترتيبها رقم 78، وهذا هو مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

آية العدد 283

هناك آية واحدة في القرآن رقمها 283 وهي:

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوْضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ (283) البقرة

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 290، وهذا العدد = 10 × 29

29 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

10 هو تكرار لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن!

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية سورة البقرة رقم 6006، وهذا العدد = 77 × 77 + 77

هل تذكر العدد 77 أم نسيته؟! لا بأس نتذكّر سويًّا..

ورد لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن في 10 آيات

مجموع أرقام هذه الآيات العشر = 283

مجموع كلمات هذه الآيات العشر 154 كلمة، وهذا العدد = 77 + 77

جاء لفظ الإحصاء للمرّة الأولى بصيغة (تُحْصُوْهَا)، ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة = 77

ورد لفظ (تُحْصُوْهَا) في آيتين مجموع أرقامهما وكلماتهما = 77

حقائق راسخة

الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 30 عددًا، تكرَّرت 283 مرّة

ورد لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن 10 مرّات في 10 آيات في 9 سور

أتوقّع أن هذه الحقيقة أصبحت الآن راسخة ومن المسلمات

ولكن رغم ذلك هناك من سيأتي ويجادل بشأن لفظ (تُحْصُوْهُ) في سورة المزمّل!

حالة مستبعدة!

قد يتوهّم البعض أن لفظ (تُحْصُوْهُ) الواردة في سورة المزمل تدخل ضمن مرادفات لفظ الإحصاء!

تأمّل الآية الأخيرة من سورة المزمّل:

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُوْمُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِيْنَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (20) المزمّل

اتفق معظم المفسرون قديمًا وحديثًا على أن قوله تعالى (لَنْ تُحْصُوْهُ) في آية المزمّل معناها (لن تطيقوه)، أي لن تطيقوا قيام اللّيل إن فُرض عليكم، وهو يعلم ضعفكم سبحانه وتعالى، وهذا هو المعنى الذي يستقيم مع جوهر الآية ولبّها، إذ لا يوجد هناك في الآية ما يتطلب العد والإحصاء

ومن شذّ من المفسرين وقال إن قوله تعالى (لَنْ تُحْصُوْهُ) مقصود به (لن تقدروا على تقدير الأوقات، ولن تستطيعوا ضبط الساعات)، نرد عليه بأن ذلك كان مقبولًا في عهد النبيّ صلى الله عليه وسلّم أما اليوم فإن تقدير الأوقات وضبط الساعات هو أيسر ما يكون، حيث يقوم المرء اللّيل وساعته في يده أو أمامه على الحائط، وحكم هذه الآية باقٍ إلى يومنا هذا وحتى قيام الساعة، والقرآن لكل زمان ومكان

فتأمّل كيف يمكن للنظام الرقمي القرآني أن يسهم في ترجيح أقوال المفسرين بعضها على بعض!

ومثل هذه الأقوال الشاذة لبعض المفسرين نرد عليها من خلال الإحصاء!

فتأمّل قوله تعالى (لَنْ تُحْصُوْهُ) في آية المزمّل..

الحرف	ل	ن	ت	ح	ص	و	ه	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	23	25	3	6	14	27	26	**124**

تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (لَنْ تُحْصُوْهُ) فهو 124، وهذا العدد = 114 + 10

114 هو عدد سور القرآن، و10 هو تكرار لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن!

وبذلك فإن لفظ (تُحْصُوْهُ) هنا معناه (تطيقوه)، ولا يدخل ضمن تكرار لفظ الإحصاء في القرآن!

لنر الآن كيف تكرّرت أحرف (لَنْ تُحْصُوْهُ) في سورة المزمّل:

الحرف	ل	ن	ت	ح	ص	و	ه	**المجموع**
تكراره في سورة المزمّل	107	58	26	5	8	69	37	**310**

تكرّرت أحرف (لَنْ تُحْصُوْهُ) في سورة المزمّل 310 مرّة، وهذا العدد = 10 × 31

10 هو تكرار لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن!

31 هو عدد الأعداد التي استخدمها القرآن للدلالة على ترتيب السور أو عدد آياتها!

وأنت تعلم أن سورة المزمّل عدد كلماتها 200 كلمة، وعدد آياتها 20 آية!

وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

هناك 30 عددًا مختلفًا ورد ذكرها في القرآن، وتكرَّرت فيه 283 مرّة!

تأمّل هذا العدد 283 وتأمّل هذه الآية:

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28) الجن

هذه هي آخر آية في سورة الجن، أي أن السورة بأكملها ختمت بكلمة "عددًا"!

عدد كلمات سورة الجن 286 كلمة!

وهذا يعني أن أوّل كلمة في قوله تعالى: **(وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا)** ترتيبها رقم 283 من بداية السورة!

وهذا هو عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن!

ورد لفظ (فردًا) في القرآن 3 مرّات..

فإذا أضفت 3 إلى عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن يكون الناتج 286

286 هو عدد كلمات سورة الجن السورة الوحيدة التي خُتمت بكلمة (عددًا)!

فرق كلمة!

يرجى الانتباه إلى أن عدد كلمات سورة الجن بحسب الرسم العثماني للمصحف 285 كلمة وليس 286 كلمة لأن أوّل كلمتين في مطلع الآية رقم 16 (وَأَن لَّوِ) يكتبان بحسب الرسم العثماني مدغمتين هكذا: (وَأَلَّوِ).

الفرق بين الرقم والعدد

الأرقام تبدأ من الصفر إلى التسعة، والأعداد تبدأ من العشرة إلى ما لا نهاية

الأرقام هي الوحدات الأساسية التي تتشكَّل منها الأعداد

إن هذه المعطيات تعد صحيحة جزئيًّا، ولكن هناك استثناءات لهذه القاعدة:

الرقم هو الذي يعبّر عن وحدة واحدة فقط، أما العدد فهو الذي يعبّر عن مجموعة حتى إن كانت خالية

فنقول مثلًا رقم السيَّارة 1234 -برغم أنه أكبر من 10-، لأنَّه عبَّر عن وحدة واحدة هي السيّارة

ونقول عدد السيَّارات 2 -برغم أنه أقل من 10- لأنَّه عبَّر عن مجموعة وهي السيَّارات

نقول رقم ترتيب سورة العصر في المصحف 103، لأنَّه عبر عن وحدة واحدة هي سورة العصر

ونقول عدد آيات سورة العصر 3، لأنَّه عبَّر عن مجموعة وهي آيات سورة العصر

نقول رقم الآية وعدد كلماتها وعدد حروفها

45 هو مجموع الأرقام المعروفة من 1 إلى 9

وجميع هذه الأرقام وردت في القرآن وتكرّرت بحساب دقيق جدًّا على النحو الآتي:

الرقم	تكراره في القرآن	الأرقام × تكرارها
1	145	145
2	15	30
3	17	51
4	12	48
5	2	10
6	7	42
7	24	168
8	5	40
9	4	36

45	231	**570**

تأمّل..

الأرقام التي ورد ذكرها في القرآن عددها 9، ومجموعها 45، وهذا العدد = 5 × 9

مجموع تكرار هذه الأرقام في القرآن هو 570، وهذا العدد = 5 × 114

5 هو الرقم الأوسط، وهو المتوسط الحسابي للأرقام التي ورد ذكرها في القرآن!

114 هو عدد سور القرآن!

9 هو عدد الأرقام التي ورد ذكرها في القرآن!

3 آيات تنتهي بكلمة "عدد"!

أوّل آية في القرآن ورد فيها عدد جاءت من 3 كلمات

وهناك 3 آيات فقط في القرآن انتهت بكلمة (عدد).. وهي:

فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِيْنَ عَدَدًا (11) الكهف

حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (24) الجن

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28) الجن

تأمّل..

الآية الأولى عدد كلماتها 7 كلمات، وهذا العدد أوّليّ!

الآية الثانية عدد كلماتها 11 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

الآية الثالثة عدد كلماتها 13 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 31، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث = 127 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 31

الأعداد الأوّليّة التي استخدمها القرآن في الدلالة على ترتيب السور أو عدد آياتها 31 عددًا!

الآيات عددها 3، وهذا العدد في حدّ ذاته أوّليّ!

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث يساوي 63، وهذا هو عدد أعوام عمر النبيّ صلى الله عليه وسلّم!

"الجن" و"الكهف"

هذه الآيات الثلاث وردت في سورتين:

سورة الكهف، وهي السورة التي ترتيبها رقم 18، وعدد آياتها 110 آيات

سورة الجن، وهي السورة التي ترتيبها رقم 72، وعدد آياتها 28 آية

مجموع ترتيب السورتين وآياتهما هو 228، وهذا العدد = 114 + 114

آية وحيدة في القرآن

نعود إلى جدول الأعداد الصحيحة في القرآن..

عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 283 عددًا

العدد 283 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في ترقيم آيات القرآن!

هناك آية وحيدة في القرآن رقمها 283 هي:

وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (283) البقرة

عدد كلمات هذه الآية 32 كلمة!

استخدم القرآن 32 عددًا زوجيًّا من سلسلة الأعداد 1 – 114 للدلالة على عدد آيات سوره!

استخدم القرآن 32 عددًا فرديًّا من سلسلة الأعداد 1 – 114 للدلالة على عدد آيات سوره!

سر العدد 646

تأمّل جدول الأعداد التي ورد ذكرها في القرآن فهناك 22 عددًا أقل من 114

مجموع هذه الأعداد 646 احتفظ بهذا العدد!

في المقابل

هناك 8 أعداد أكبر من 114 ورد ذكرها في القرآن مجموعها 161500، وهذا العدد = 646 × 250

تأمّل..

هناك 22 عددًا أقل من 114 ورد ذكرها في القرآن الكريم، ومجموع هذه الأعداد = 646

هناك 8 أعداد أكبر من 114 ورد ذكرها في القرآن الكريم، ومجموع هذه الأعداد = 646 × 250

فإلى ماذا يشير العدد 250؟

العدد 250 يساوي 114 + 114 + 22

22 هو عدد الأعداد التي تقل عن 114، وورد ذكرها في القرآن!

من بين الأعداد التي ورد ذكرها في القرآن هناك 6 أعداد أوّليّة هي:

العدد	2	3	5	7	11	19

تكراره في القرآن	15	17	2	24	1	1

هذه الأعداد الأوّليّة التي ورد ذكرها في القرآن تكرَّرت فيه 60 مرّة، وهذا العدد = 30 × 2

30 هو عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن!

2 هو أصغر عدد أوّليّ!

ورد ذكر الرقم 2 في القرآن 15 مرّة، وحاصل ضرب 2 × 15 = 30

وتأمّل..

هذا العدد يساوي أيضًا 283 + 6

283 هو عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن، وهو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في ترقيم آياته!

6 هو عدد الأعداد الأوّليّة التي ورد ذكرها في القرآن!

تأمّل ترتيب الأعداد الأوَّليّة الستة في قائمة الأعداد الأوَّليّة:

من بين الأعداد التي ورد ذكرها في القرآن هناك 6 أعداد أوّليّة هي:

العدد	2	3	5	7	11	19	المجموع
ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة	1	2	3	4	5	8	**23**

مجموع ترتيب الأعداد الأوَّليّة الستة في قائمة الأعداد الأوَّليّة = 23 بعدد أعوام الوحي!

مجموع هذه الأعداد الأوَّليّة الستة = 47

أوّل هذه الأعداد الأوّليّة الستة هو 2، وقد تكرَّر في القرآن 15 مرّة!

47 عدد أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

الأولى والأخيرة

سورة الجن بأكملها ختمت بكلمة "عددًا"!

الآية الأولى من سورة الجن:

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1)

الآية الأخيرة من سورة الجن:

لِّيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28)

تأمّل وتعجَّب!

الآية الأولى تنتهي بكلمة "عجبًا"، والآية الأخيرة تنتهي بكلمة "عددًا"!

عدد كلمات الآية الأولى 13 كلمة، وعدد كلمات الآية الأخيرة 13 كلمة أيضًا!

عدد الآيات بين الآيتين الأولى والأخيرة هو 26 آية، وهذا العدد = 13 + 13

مجموع كلمات الآيتين الأولى والأخيرة 26 كلمة، ومجموع حروفهما 101 حرف!

101 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 26

حاصل جمع 101 + 13 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

فواصل "الجن"!

سورة الجن هي السورة الوحيدة في القرآن التي تنتهي بكلمة (عددًا)!

الأرقام والأعداد الصحيحة التي وردت في القرآن عددها 283 عددًا!

وهذا هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على أرقام آيات القرآن!

ومن ضمن ما أحصى اللَّه عزّ وجلّ عدد الحروف الهجائية التي بنيت منها كلمات القرآن وآياته وسوره، ونمط تكرارها، وقد جاء رقم الآية الأخيرة من سورة الجن 28 بعدد الحروف الهجائية

وبذلك فإن عدد فواصل السورة (أي آخر كلمة في كل آية) عددها 28 فاصلة

ماذا تتوقَّع أن يكون مجموع حروف الكلمات الأخيرة (الفواصل) في آيات سورة الجن، وعددها 28 كلمة؟!

عددها 114 حرفًا! بعدد سور القرآن!

وهذا يعني أن آخر حرف في آخر كلمة (عددًا) هو الحرف رقم (114)!

التمام

ترتيب سورة الجن في المصحف رقم 72، وعدد آياتها 28 آية، ومجموع العددين = 100

وهذا هو رمز لتمام العدد!

فقد اعتاد البشر استخدام العدد 100 رمزًا للتام، ولذلك ينسبون إليه النسب فيقولون 100%!

تأمّل وتعجَّب مع "البقرة" و"الجن":

عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 283 عددًا

في القرآن هناك سورة وحيدة خُتمت بكلمة عددًا، وهي سورة الجن

هناك آية وحيدة في القرآن رقمها 283، وهذه الآية جاءت في سورة البقرة

عدد آيات سورة البقرة 286 آية، وعدد كلمات سورة الجن 286 كلمة!

وهكذا يمكن استخدام النسيج الرقمي القرآني وتوظيفه في التأكُّد من دقة الأرقام وصحتها، وهذا من الأساليب العلمية التي يستخدمها خبراء الإحصاء لضبط الجودة، حيث يتم حشد أكبر عدد من الأدلة والقرائن والبراهين التي تعزز الثقة بالبيانات التي يتم جمعها وتؤكد صحتها

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).